Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكوخ مرتبط بالصفة والطيبة ، كما يرتبط بالقوة والمنعة ، لذا فهو معصوم من الوقوع النهائى ، فى الداخل أو فى الخارج أمام النسور الأكاسر .

هجرت كوخى وهوى سحره
وعشبــه الزاهـــى ونـــواره
وجئت للقصر أنـــادى به
معبـــودة غابت بأستـــــاره

* * *

فأطرق القصر كجفن حزيـن
وماتت الأصداء فى وحشتـه
وضجّت العـذراء فى صمتـه
ضجتها الـكبرى على غفلتـه[1]

الكوخ على بساطته أقرب إلى الحياة من القصور فى أبهى بهائها ، القصور موحشة بعد أن هجرتها الحياة إلى الكوخ ، فاضت النعمة وأشبعت الرغائب ، وتباين فرح الكوخ ، فى مقابل حزن القصر ، فى صراع الكوخ مع القصر يتباين صراع الحرمان مع الإشباع .

القصر فى ضوء فكرة الزيف لايعنى أكثر من قشور الحياة ، والبريق الخارجى ، كل شىء فيه . غير مؤصل ، لأن الزيف مؤقت وعرضى يتباين الشكل الخارجى لكل من القصر والكوخ .

الزيف يبرق ويغوى ، لكن لب الحياة وحقيقتها فى مضمون الكوخ يؤكد غيبة المضمون الحقيقى للحياة فى القصر . تتضح هذه المفارقة من خلال « المعبودة » التى تظهر وتختفى ، تحضر وتغيب ، إن غيبة هذه المعبودة تعنى غياب الحياة بقوتها وضوئها وخيرها . إن غيابها من الكوخ غياب شكلى ، كما أن حضورها فى القصر حضور شكلى . هذه المعبودة مرتبطه بالجوهر ، وليس بالعرضى ، بالخالد والأزلى ، وليس بالمؤقت .

---

(١) أغانى الكوخ ص ٨٣